

ومكنت من التعرف على وجهات نظر مختلفة . إلا أنه العموم لم يكن في الحقيقة هو اللقاء بل كالمشكل .  
ولذلك يجدر بنا أن ننبه إلى أن تنظيم مثل هذه الندوات في المستقبل ينبغي أن يراعى عند اختياره للمشاركين خبرتهم على أن يساهموا بالفعل في تقسيم أطول أو مقترحات يطول واقعية .  
لا أن يوفقنا في وهم تعميم لن يكون في نهاية الأمر لا تعميما ايديولوجيا .  
محمد وقيني

## « آفاق » : عدد خاص بالقصة القصيرة في المغرب - مارس 79 .

جاء هذا العدد منهجا ، يعطي لآفاق بعضا من هويتها التي تبعت عنها ، بعد غياب ثلاث سنوات ( 73 - 76 ) . وصنور عدتين ضمن السلسلة الجديدة يطلب عليهما طابع التوجه . لذا كان طبيعيا أن يتعاطف القراء والمهتمون مع هذا العدد الخاص . لم يحدث هذا صدفة ، فإصدار عدد عن القصة القصيرة أصبح يلحا ، بحكم التحولات النوعية والكمية التي يشهدها هذا الجنس الأدبي في مغرب السبعينات .

إن جاء هذا العدد ليقتدم حميلا متكاثرا عن هجبة التحولات العميقة التي تسبح لنا ، داخل المغرب وخارجه ، من تباين درجة التحولات الاجتماعية ، ما دام العدد يضم أيضا واختيارات . أكيد أن تعدد الأسماء والتجارب قد عجز عن تكسية تعريفة وعقلية لهم .  
« آفاق » ، كمجلة لاتحاد كتاب المغرب ، مفروض عليها عكس هذا التنوع في الأسماء والاختيارات ، حتى تكون في مستوى خدمة التوجه الديمقراطي للعمل النقابي التي تحلم به .  
لم يتوفر العدد على دراسات كثيرة . ولا لوم في هذا على الاتحاد ، يعود اللوم على الباحثين والمهتمين من النقاد الذين لم يبادروا إلى المساعدة في هذا العمل ، ومع ذلك فإن حضور النصوص النقدية لكل من محمد براءة ، وأحمد البياوي ، والبشير الوندوني ، ونجيب العوفي ، لها دلالتها وأهميتها في أن منا ، أنها مدخل مرة ، واقترب مرة أخرى .  
تفتح إمكانية حوار حول الوضع القصصي بالمغرب ، تطورا وتزامنا .

ثلاثة وعشرون قصاصا في هذا العدد . هل هذا هو حكم القصاصين المغربية ؟ هل هو الممثل لجميع الاتجاهات ؟ بالتأكيد لا ، ولكنه يسجل لحظة هامة من لحظات تطور القصة القصيرة بالمغرب .

إن « آفاق » بهذا العدد تنسج عن عاداتها ، وتدخل مرحلة نرجو أن تشهد ، رفعة المنظور التي خرج به المؤتمر السادس للاتحاد ، انطلاقا أكثر رسوخا في العمل الموحد المتكامل ، الدافع بالضرورة إلى تجميع أعضاء الاتحاد ، كتنكثل فعال ، من خلال ممارسة مسؤولة تتجاوز حمل بطاقة العضوية ، والاكتفاء بتسطير المطالب ، وتقيد البرامج ، ممارسة لها القدرة على بلورة وعي مغاير بطبيعة الارتباط بهذه الجمعية التي لا يمكن أن تؤكد تقدمها الملموس بغير تكاتف كل الأعضاء المتحمسين ، بمختلف أمكانياتهم ، وفي مقدمتها الكتابة . مسؤولية نتعلمها جميعا .

## جمعية الانطلاقة الثقافية - بالناظور .

كانت « الثقافة الجديدة » المحطة التي سارعت إلى تدعيم جمعية « الانطلاقة الثقافية » ( انظر ع . 9 ) حين الاعلان عن تأسيسها . هذا واجبا ما دام بيان الجمعية يتميزا بطرحه الواعي للوضع الثقافي بالمغرب . وقد توسلنا مؤخرا ، بتقرير عن الجمع العام لهذه الجمعية ، الذي انعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، ولكنه تقرير مختصر لم يسمح لنا باستيعاب بعض ما جاء فيه ، ومع ذلك نشره ، مرفقا بتساؤلين نرجو أن نتوصل من الجمعية بجواب في شأنهما :

1 / لم نفهم المقصود من « اننا لسنا ضد احد » ، خاصة ونحن نعيش صرعا ثقافيا يتكلم منا تعيين مع من نحن ، و ضد من ، ولا بد من التأكيد على ان كل « ثقافة جديدة » هي ثقافة وطنية ديمقراطية ، ذات بعد تحرري

متكامل ، ثقافة تواجه الاستيلاء بجميع تصنيفاته . إذن ما معنى  
« اننا لسنا ضد أحد » ؟

2 / يحتاج الملتزم الخاص باللغة والثقافة الامازيغية الى توضيح .  
ان الثقافة الشعبية بالمغرب تشكل ، رغم اختلاف اساليب تعبيرها ، ووسائل  
ادائها ، في جوهرها ، وحدة ، نحن في حاجة الى الكشف عنها وتوظيفها ،  
وفق منظور تقدمي عربي وحديث ، في خلق هذا الانسان الجديد الذي نحلم به .  
وقد كان بؤنا ان يطالب الملتزم بإنشاء معهد يتولى الاهتمام بالثقافة  
الشعبية ككل ، بمختلف اساليب تعبيرها ، ووسائل ادائها ، خاصة ونحن  
نعلم ان جماعات رجعية ، شوفينية ، تعمل من اجل تنفيذ مشروع استعماري  
ما يزال اصحاب الثقافة يدعون اليه . نحن مع الثقافة الشعبية ، ذات التوجه  
العربي ، بجميع الفروقات التي تميزت بها تاريخيا ، اذن ليسنا ضد  
الانقلابية ، ولكن في حاجة لتفسير من اصحابنا اعضاء جمعية « الانطلاقة  
الثقافية » بالظهور ، حتى تكون علاقتنا واضحة .  
وهذا نص ما توصلنا به :

تحت شعار « منظور العمل الثقافي في اتجاه خلق انسان جديد متحرر من عقد الضمور  
والانطواء على الذات » عنيت جمعية الانطلاقة الثقافية جمعها العام الاول في جو من اللجان  
والشعور بالمسؤولية . ففي كلمة الافتتاح التي القاها رئيس الجمعية ، بعد ان حيا فيها للجنة  
التضيرية التي ساهمت في بلورة فكرة الانطلاقة واطارها الى الوجود يوم 20 يناير 78  
ويعد ان حيا جميع المثقفين وغير المثقفين الذين ساهموا في مختلف أنشطة الجمعية ، وبعد ان  
حيا أسرة الشبيبة والرياضة بالانفاظور التي مهتت السبيل للجمعية للقيام بانشطتها بدار  
الشباب ، تطرق الى التذكير باهداف الجمعية واماها حيث قال بالخصوص :  
ان قناعتنا : هي ان العمل الثقافي انجح أسلوب لخلق الانسان المغربي الجديد ، انسان  
متفتح متحرر من عقد الضمور والانطواء على الذات .

اسلوبنا : هو ربط الثقافة والعمل الثقافي بالواقع اليومي المعاش .  
هدفنا : هو المساهمة في خلق ذلك الانسان الجديد المتحرر من عقد الضمور والانطواء  
على الذات ، من خلال عمل ثقافي يرمي الى بلورة وتطوير الامكانيات الابداعية لدى الفرد والجماعة  
وبخصوص العلاقة بين الجمعية والافراد او الهيئات ، جاء في كلمة الرئيس ما يلي :  
اننا لسنا ضد أحد ، وننتعنى ان تربطنا علاقات حميمة مع جميع من يومن بالحد الاثني لمفهوم  
العمل الثقافي لدينا . اننا لسنا ضد أحد ، اننا فقط نريد ان نمارس حقا من اقدس الحقوق :  
حقنا في صياغة شعورنا واحساساتنا في شكل شعر او نغناء او موسيقى او أي شكل فني آخر ،  
وفي استعمال ومدولة اللغة التي رضعناها مع لبن امهاتنا . وعلى هذا الاساس نطالب من  
الجميع ان ياملونا ، والا يدفعوننا او يرغموننا على اتخاذ مواقف تخرج عن اطار اهدافنا  
وامكانياتنا .

ويعد كلمة الافتتاح صادق الجمع العام بالأغلبية المطلقة على جدول الاعمال التي تضمن  
تلاوة التقريرين الادبي والمالي ، وتعديل القانون الاساسي ، والتصويت على لائحة المرشحين  
للمضوية الشرفية المقترحة من طرف المكتب ، والتصويت على الملتعضات ثم استقالة المكتب  
الاداري القديم ولتخلف المكتب الاداري الجديد . وقد اسفرت اعمال الجمع العام على ما يلي :

- 1 - المصادقة بالايجاب على التقريرين الادبي والمالي .
  - 2 - تعديل بعض فصول القانون الاساسي المطبقة بالاهداف والمضوية والجمع العام ،
  - 3 - منح المضوية الشرفية بالأغلبية المطلقة لكل من : الزمبيوي محمد ، بنماس بغداد  
واصمدي المرسي .
  - 4 - المصادقة بالايجاب على الملتعضات الآتية :
- ... ملتزم حول احدات تجهيزات ثقافية ،  
... ملتزم حول استعمال قاعات العرض السينمائية من طرف الفرق الموسيقية والمسرحية  
والغنائية السينمائية .

ملتقى حول اللغة والثقافة الأمازيغية ( وقد عقب المصافحة على هذا الملحق تصديق حار استمر حوالي خمس دقائق )

### ملتقى حول أحداث تجهيزات الثقافية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في اطار جمعهم العام المزمع بتاريخ 25 مارس 79 لتيسرون بكامل الاسى والأسف الاحمال التي تعرض له اقليم الناظور - منذ ازيد من عشرين سنة من الاستقلال في ميدان التجهيزات الثقافية . وحتى لا تستمر الاوضاع على ما هي عليها وتستفحل أكثر ، يلتصقون من الجهات المختصة ما يلي :

1 - بناء دار للثقافة تحتوي على مكتبة وقاعة للمحاضرات والعروض المسرحية والسينمائية ومعمل فنية وتربوية .

2 - بناء دار للشباب وسط المدينة .

3 - التجهيل في فتح مكتبة البلدية وجعلها في حجة للشباب والقراء .

### ملتقى حول استعمال ساعات العروض السينمائية

من طرف الفرق الموسيقية والمسرحية والفناني السينمائية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في اطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، وعيا منهم بضرورة تشجيع الحركة المسرحية والفنية ببلادنا ، وبضرورة تعرف الجمهور على الانتاج الفني والمسرحي لمختلف الفرق العاملة بآقليمنا ، يلتصقون من المسؤولين وضع قاعات العروض السينمائية المتواجدة بالاقليم وعن اشارة الفرق الموسيقية والمسرحية والفناني السينمائية ، سواء بالعبان او بالمقابل ، وربط علاقات مقبولة بين اصحاب هذه القاعات ومختلف الفرق والجمعيات .

### ملتقى حول مساهمة المثقفين في دعم جمعية الانطلاقة الثقافية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في اطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، يلتصقون من جميع المثقفين مهما اختلفت تياراتهم ، وسواء كانوا عظماء أو ضلوع الأقليم أو خارجه ، ان يدعموا جمعية الانطلاقة الثقافية عن طريق العمل الجماعي أو الفردي ، ويحصلوا ما أمكن على تخطي المعوقات الذاتية والمركزية الفكرية والثقافية حتى يساهموا في خلق انسان جديد منفتح على العلم والادب والفن والمستقبل .

### ملتقى حول اللغة والثقافة الأمازيغية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية المجتمعين في اطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، وعيا منهم بالدور التاريخي والاجتماعي الذي لعبته اللغة والثقافة الأمازيغية ، وعيا منهم بمدى امكانية هذه اللغة وهذه الثقافة في المساهمة في تطوير الامكانيات الفكرية والاجتماعية للشعب المغربي ، يلتصقون ما يلي :

(1) ان يكون معهد دراسات اللغة الأمازيغية المزمع انشاؤه ، في مستوى طموحات الشعب المغربي من الناحية العلمية والعملية ، وان تعمل الجهات المسؤولة على تدريس هذه اللغة في الجامعة وفي المدارس الثانوية والابتدائية ، وان تعمل على دمجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية جنبا لجنبا مع اللغة العربية .

(2) ان تخصص برامج إذاعية وتلفزيونية متطورة من حيث الكم والكيف باللغات الأمازيغية للثلاث .

(3) ان تعمل الجهات المسؤولة على تشجيع وتطوير صحافة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية ، وتعمل على تشجيع الادب الأمازيغي المكتسوب .

جمعية الانطلاقة الثقافية من ب . 26 - الناظور

## ● معرض الرسام عبد الكبير ربيع

اقام الفنان عبد الكبير ربيع معرضا بقاعة « المعمل » من 12 ابريل الى 8 ماي 1979 . وهذه كلمة كتبها مصطفى النيسابوري بالمناسبة :